مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

الفرقة الناجية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

الله يجعل الخير في مجلسنا، إن شاء الله. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "افترقت بني إسرائيل الى اثنتين وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة". نبينا الكريم ﷺ يقول "ستفترق أمتي الى ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة". سأل الصحابة الكرام "وأي فرقة يا رسول الله؟" قال "الذين على طريقتي". هؤلاء سينجون. سيُنجون. سيُنجون من النار. أما الاثنان والسبعون الباقون فهم في النار.

.

لذلك، هناك فرق كثيرة لا تتّبع نبينا الكريم ﷺ، ليست على طريقته ﷺ. بعضهم ضال تمامًا. بعضهم يُضلّون الناس، "هذه هي الطريقة". إنهم لا يقولون "طريقة" أصلًا. يقولون "مجتمعنا، جمعنا" كذا وكذا. لكنهم لا يتّبعون طريقة نبينا الكريم ﷺ. لا يفعلون ما فعله ﷺ. يُنكرون ما قاله ﷺ. هناك فرقٌ مُختلفة.

.

الفرقة الناجية والتي تُنجى من النار هي التي على طريقة نبينا الكريم ﷺ. هم أهل الطريقة. أما من هم خارجون أهل الطريقة - فهذه الفرق أيضًا لا تخضع للشريعة. يُحللون الأشياء ويُحرّمونها، ويُسمون الأشياء جيدًا أو سيئًا وفقاً لآرائهم. يفعلون أشياءً لم يفعلها نبينا الكريم ﷺ. الله ﷻ يحفظنا، ستكون نهايتهم سيئة. ربما يزيد عددهم الآن عن ثلاث وسبعين فرقة. في عهد نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، كان كثيرون يقولون "نحن مسلمون. نقوم بذلك".

.

علينا أن نحذر من ذلك. فالطريق هو طريق نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. الشكر لله ﷻ، إنه طريق أهل الطريقة. لأنه من شيخ إلى شيخ، من مرشد إلى مرشد، وصولاً إلى نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. أما غيرهم، فالله أعلم. وجدوا من أمس، وفقاً لآرائهم، من يقول "نحن نتّبعه. لا حاجة لقراءة القرآن. لا حاجة للصلوات. لا حاجة للزيارة". لديهم كل الأشياء. هدفهم خداع الناس وإبعادهم عن فعل الخيرات، وعن فعل ما يجلب الثواب. هذا من عمل الشيطان.

.

هذا ما يحدث لمن خدعهم الشيطان ومن يسعى وراء الربا. هؤلاء هم من يعملون للدنيا. من يعمل للآخرة فهو على طريق نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. يجب على الناس أن ينتبهوا إلى آخرتهم. يجب عليهم أن يُقدّموا الآخرة على الدنيا وليس الدنيا على الآخرة. وليعتبروها سبيلًا. من عمل لآخرته وقدّمها على الدنيا، نجا. هذا هو طريق نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. الله ﷻ يهدي الناس. ويثبّتنا ﷻ، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
21 حزيران 2025/ 25 ذو الحجة 1446
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول